

بذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَلبَسَ ثِيَابَ
 رَاعِي وَتَنَكَّرَ وَرَجَعَ إِلَى بَيْنِ الْعَبَادِ
 وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ. **فَقَالَ** لَهُمْ زَكْرِيَّا
 أَيُّكُمْ يَكُونُ وَلَدِي يَجِيءُ بَيْنَكُمْ فَقَالُوا خَرَجَ
 إِلَى زِيَارَةِ امْرَأَتِهِ فَجَعَلَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ
 لَهُمْ إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادِي مِنْ نَارٍ يُقَالُ
 لَهُ وادِي النَّيْرَانِ وَفِيهَا جِبِلٌّ مِنْ نَارٍ
 يُقَالُ لَهُ جِبِلُّ السُّكْرَانِ وَفِيهَا جُبٌّ

مِنْ نَارٍ يُقَالُ لَهُ جُبُّ الْأَحْزَانِ. **فَلَمَّا**
سَمِعَ يَحْيَى نَارَ غَوَامِهِ وَقَالَ قَتَلْتَنِي
 يَا أَبَتِي يَا وَبِلَاءَهُ مِنْ وادِي النَّيْرَانِ وَجِبِلِّ
 السُّكْرَانِ وَجُبِّ الْأَحْزَانِ وَخَرَجَ هَارِبًا
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى **فَلَمَّا** **فَقَالَ** زَكْرِيَّا يَا سُبْحَانَ
 اللَّهِ قَتَلْتُمْ وَلَدِي يَحْيَى فَرَجِعْ زَكْرِيَّا
 إِلَى وَطَنِيهِ فَلَمَّا طَرَفَ الْبَابَ فَقَالَتْ
 امْرَأَتُهُ يَحْيَى وَلَدِي مَا مَهْلِكُ إِلَيَّ هَذَا